@ 75 @ فقال ! 2 2 ! أي ما آخر امرنا ومنتهى وجودنا الا عند موتتنا وما نحن بمبعوثين من القبور يقال أنشر ا الميت فنشر هو وقول قريش ! 2 2 ! مخاطبة للنبي صلى ا عليه وسلم الا انه من حيث كان النبي عليه السلام مسندا في أقواله وأفعاله الى ا تعالى وبواسطة ملك خاطبوه كما تخاطب الجماعة وهم يريدونه وربه وملائكته .

واستدعاء الكفار في هذه الآية ان يحيي لهم بعض آبائهم وسموا قصيا لكي يسألوهم عما رأوا في آخرتهم ولم يستقص في هذه الآية الرد عليهم لبيانه ولأنه مثبوت في غير ما آية من كتاب ا فإن ا تعالى قد جزم البعث من القبور في اجل مسمى لا يتعداه احد وقد بينت الأمثلة من الأرض الميتة وحال النبات امر البعث من القبور .

قوله عز وجل $ سورة الدخان 37 - 44 $.

قوله تعالى ! 2 2 ! الآية تقرير فيه وعيد و ! 2 2 ! ملك حميري وكان يقال لكل ملك منهم ! 2 2 ! الا ان المشار إليه في هذه الآية رجل صالح من التبابعة .

قال كعب الأحبار ذم ا تعالى قومه ولم يذمه ونهى العلماء عن سبه وروي عن النبي صلى ا عليه وسلم من طريق سهل بن سعد ان تبعا هذا أسلم وآمن با وروي ان ذلك كان على يد اهل كتاب كانوا بحضرته .

وقال ابن عباس كان ! 2 2 ! نبيا .

وروى أبو هريرة عن النبي صلى ا عليه وسلم أنه قال ما ادري اكان ! 2 2 ! نبيا ام غير نبي .

وقال ابن جبير هو الذي كسا الكعبة وقد ذكره ابن اسحاق في السيرة وا أعلم .

وقوله تعالى ^ إنهم كانوا مجرمين ^ يريد بالكفر .

وقرأت فرقة (انهم) بفتح الألف .

وقرأ الجمهور بكسرها .

وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية إخبار فيه تنبيه وتحذير .

وقوله ! 2 2 ! يريد بالواجب المقتضي للخيرات وفيض الهبات .

و ! 2 2 ! هو يوم القيامة وهذا هو الاخبار بالبعث وهو امر جوزه العقل وأثبته الشرع بهذه الآية وغيرها .

والمولى في هذه الآية يعم جميع الموالي من القرابات وموالي العتق وموالي الصداقة .

وقوله ! 2 2 ! إن كان الضمير يراد به العالم فيصح ان يكون من قوله ! 2 2 ! في موضع

نصب على الاستثناء المتصل وإن كان الضمير يراد به الكفار فالاستثناء منقطع ويصح ان يكون في موضع رفع علة الابتداء والخبر تقديره .

فإنه يغني بعضهم عن بعض في الشفاعة ونحوها او يكون تقديره فإن ا ينصره